وذلك انه عمل بالقرب من داره موضعاً منفرداً للمرضى وجعل لهم
خدماً يقومون عليهم وسماه اخشيد وكراي المرضى ولم يكن يرغب
في الاتصال بالملوك حتى ان ملك الفرس كتب الى عامله من بلاد اليونان
يامره بحمل بقراط اليه لاجل وبا عرض في بلاده وان يحمل اليه بمائة
قنطار من الفضة وقيل ذهباً ويضمن له اقطاعاً مثلها وكتب
الى ملك اليونان في ذلك الوقت يستعين به في اخراجه اليه وضمن
مهادنته سبع سنين فلم يجب بقراط الى هذا وقال اهل المدينة
ان خرج بقراط خرجنا كلنا وقتلنا دونه ويعتبر بقراط ضابط الحيل
وكتبه جليلة واخباره حسنة **ومن** ظرائف حكاياته ان ولداً للملك
عشق جارية من حظايا ابيه فنحل بدنه واشتدت علته وهو كاتم
خبره فاحضر بقراط فجس نبضه ونظر الى بشرته فلم ير عليه اثر علة
فذاكره حديث العشق فراه يهتز لذلك ويطرب فاستخبر الحال من
حاضنته فلم يكن عندها خبر فقال هل خرج من الدار فقالت لا
فقال لابيه مر رئيس الخصيان بطاعتي فامره بذلك فقال اخرج علي
النسا فاخرجن وابقراط واضع اصبعه على نبض الصبي فلما خرجت
الصبية اضطرب عرقه وحار طبعه فحكم ابقراط انها المعنية فصار
الى الملك فقال ان ابنك عاشق لمن الوصول اليها صعب قال
الملك ومن ذلك قال هي زوجتي قال انزل عنها ولك عنها بدل فقنع
بقراط وقال هل رايت احداً كلف احداً اطلاق زوجته ولا سيما الملك
في عدله يامرني بمفارقة زوجتي وهي عديلة روحي فقال الملك اني اوثر
ولدي عليك واعوضك احسن منها فامتنع حتى بلغ الامر الى التهديد

بالسيف

بالسيف فقال ابقراط ان الملك لا يتمنى عادلاً حتى ينصف من نفسه
ما ينصف من غيره ارايت لو كان العشيقة حظية الملك ففهم الملك
المراد وقال يا بقراط عقلك اتم من معرفتك ونزل عن الحظية لابنه وشفي
الفتى **ومن** كلامه الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع
وقيل كم ينبغي للانسان ان يجامع في كل سنة مرة قيل فان لم يقدر
قال في كل شهر مرة قيل فان لم يقدر قال في كل اسبوع مرة قيل فان
لم يقدر قال هي روحه متى شا اخرجها وقال استهينوا بالموت فان
مرارته في خوفه **وجالينوس عرف طبائع الحشائش بد قدحبك**
جالينوس هو اخر الحكما المشهورين وسمي خاتم المعلمين وذلك انه عند
ما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها اقوال الاطبا السوفسطائيين
ومحيت محاسنها فانتدب لذلك وابطل اراءهم وشيد اراء ابقراط
والتابعين له ونصرها وشرحها وتطلب الحشائش وجرب وقاس
امزجتها وطبائعها وشرح الاعضا ووضع الكتب المفيدة في هذه
الصناعة وهي مادة الاطبا الى اليوم واشهرها الكتب الستة التي شرحها
الاسكندرانيون ولم يات بعده الا من هو دون منزلته وكانت وفاته
بعد مبعث المسيح عليه السلام ولم يره **وحكي** انه لما بلغه من دعوة المسيح
صلوات الله عليه احيا الموتى وخلق الطير وابرا الاكمه والابرص قال لمن
حوله من التلامذة ان علم من هذا المدعي ما لا تستقل به الطبيعة شفقة
قبل ما ادعاه لا محالة ونحمل فيما ادعاه على ما تقدم دعواه من العلم
ومن الشفقة وان لم يعلم منه شفقة تقدم دعواه فهو مطالب بالبيان
لامكان من علم ما وراء عالم الطبيعة وذلك سبيل كل ناطق يقوم في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)